

تعالني فما زال في مقلتي
كما لاح في الجدول المطمئن
فلا تزعمي أن هذا جليلد
ولا تزعمي أن هذا رماد؟
بدر شاكر السياب

صباح القصيد

قضية

ألفريد نوبل يفتح قلبه وملفاته لرواد القرن الـ 21 (2) قادة الحروب لوّثوا سمعتي.. وأنا رجل سلام

الحوار يتواصل مع ألفريد نوبل، الذي على اسمه تأسست الجائزة الشهيرة بفروعها المتعددة.. وهذه المرة سيكون هناك مزيد من الصراحة والشفافية في هذه «الديوانية» العفوية التي استضافها

نوبل بعد غيابه عن هذه الدنيا الفانية بأجيال عدة. والضيف المتألق سيكون دائماً العالم المتألق رالف ستاينمان، الذي صادف ان واقته المنية قبل أيام قليلة من قرار منحه جائزة نوبل للطلب.



جائزة نوبل للسلام
لمعارضة بيئية

(عن النهار اللبنانية)

• ألفريد نوبل يتظاهر مع توكل كرمان والثوار العرب

د. نبيل حاوي

بالطبع، علينا ان نناور نوبل حول اختراعاته، وما اذا كانت المتفجرات هي الطريق الى بناء المدن او الى تدمير مرافق الحياة، وكيف ان جائزة نوبل للسلام تحمل اسم مخترع الديناميت، ألفريد، الذي كان والده عمانوئيل قد دفعه بهذا الاتجاه؟ ولكن مهلاً، ما هي اصداء حصول المرأة العربية والأفريقية على جائزة السلام تصل الى هذه الندوة العفوية وتقابل بارتياح فوري، تصفيق للنشاطة اليمنية في «الربيع العربي» توكل كرمان، ورئيسة ليبيريا الين جونسون سيرليف، والمناضلة الليبيرية من اجل السلام ليما جيووي.

ضد الطغيان والقمع.. والفقر

• هل يوافق مستر نوبل على قول رئيس لجنة الجائزة «لا ديمقراطية وسلام دائم إلا اذا حصلت النساء على المساواة مع الرجال» وماذا عن اشداته بالانتفاضات العربية؟
الارتياح بما لا وجه ألفريد نوبل: انا معه مائة في المائة، الفائزة الفاتل رمز للكفاح من اجل حقوق المرأة، وضد الطغيان والقمع الدموي، وايضا، موضوع الفقر والعوز.
• الفقر والعوز؟
- أجل ايها الضيوف الكرام، اليمن وليبيريا بؤرتان لمعاناة الفقراء. لكن ليبيريا خرجت من الحرب الاهلية، فيما اليمن يتخبط بالدماء.

أحوال الوالد المادية تتدهور

• ولكن، ما سر اهتمامك، مستر نوبل، بمعاناة الفقراء والمعوزين من عرب وافارقة، بينما انت امضيت معظم حياتك متنقلاً في عواصم أوروبا؟
يجيب بحسرة: من قال لكم انني لم اتعرض للفقر، وايضا للمساوي والمخاطر؟
• ك.. ك.. كيف؟
- في عام 1862، ومع انتهاء حرب القرم وتوقف امدادات الجيش الروسي لمشاريع والذي عمانوئيل (مخترع الالغام البحرية الشهيرة)، تدهورت احوال الوالد المادية، فقرر العودة الى السويد والإقامة في استوكهولم واصطحبني معه وايضا شقيقي إميل، في حين بقي الاخوان الاخران روبرت ولودفيغ في بطرسبرغ.

الاختراع الأول.. والمفاجأة المؤلمة!

لكن، بالعودة الى استوكهولم حملت انا في امتعتي مذكراتي عن سائل النيتروغليسرين، وقمت انا والوالد ببناء معمل لتصنيع هذه المادة شديدة الانفجار.
• هذا خبر مفرح يا مستر ألفريد.
- في البداية نعم، قمت بتصنيع نحو 140 كيلوغراماً من هذه المادة، ولكن (..).
• ولكن ماذا؟ ما هذه الدموع التي اغرورت بها عيناك ايها المخترع الكبير؟
- المصنع انفجر فجأة، انفجر في عام 1864، وتسبب في مقتل أخي الأصغر.
• اميل؟
- أجل، وايضا، اربعة من الكيمائيين والعمال. الحادث ترك جرحاً عميقاً في نفسي، وصار هي الأول هو كيف أقوم بتكليف هذه المادة شديدة الانفجار واخضاعها لرغبات الإنسان وإرادته.
الحاضرون في الديوانية العفوية يتحدثون باهتمام شديد في وجه نوبل: يبدو انك تشير الى اختراع الديناميت، اليس كذلك؟
يبتسم نوبل من جديد ويكفكف دموعه: بالضبط، لقد تحقق الانجاز بعد تضحيات طويلة ودماء زكية، والحمد لله. حصل ذلك في عام 1866.

ترجمة

السعودية تقدّم أكبر جائزة عالمية للترجمة

مؤكداً ان «هذه الرعاية تجسد حرص الملك عبدالله، على تحقيق أهداف الجائزة في مد جسور التواصل المعرفي بين الحضارات والثقافات، وتعزيز فرص الحوار الفاعل لما فيه خير الإنسانية وسعادتها».

ويمنح الفائز بكل جائزة شهادة تقدير تتضمن مبررات نيل الجائزة ومبلغ 500 الف ريال وميدالية ذهبية.

وبلغت الأعمال التي تلقتها الجائزة 127 عملاً مترجماً، تمثل 25 دولة من بينها 13 دولة عربية، فيما بلغ عدد اللغات التي ترجمت هذه الأعمال منها أو إليها 14 لغة.

إليها الفائزون والمكرمون، إلى جانب نخبة من المفكرين والباحثين في مختلف المجالات، وقيادات المؤسسات الأكاديمية والعلمية والثقافية المعنية بالترجمة في العالم.

وكان نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله أعلن عن تسليم جائزة «خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة» في العاصمة الصينية بكين في 11 من الشهر الحالي، مشيراً إلى أن الجائزة آتية فاعلة للحوار الحضاري والانفتاح على الآخر.

وقال الأمير عبدالعزيز بن عبدالله، إن العاهل السعودي سيعرّي حفل تسليم جائزته العالمية في دورتها الرابعة،

التي سيمت توزيعها يوم الثلاثاء المقبل في العاصمة الصينية بكين، هي أكبر الجوائز العالمية في الترجمة، إذ تبلغ قيمتها حوالي 2.5 مليون ريال، مشيراً إلى أن دبلوماسيين ونخب المجتمع الصيني يتربفون على حفل تسليم جائزة «خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة».

وقال نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الدكتور عبدالمكريم الزيد إن «الاستعدادات الخاصة بالحفل تضمنت دعوة عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين والأكاديميين وسفراء الدول التي يتتمي



• مرسل الجمعي

عباس الحداد: مضامين معظمها مستهلك واجترار لقديم الذكريات

ميس العثمان: كّتاب كأنهم وقّعوا عقوداً معنوية مع المجالات كباب للاستزاق

عبد الله الفلاح: 5% فقط من مثقفي الكويت ينشرون فيها و95% من خارجها



• عبدالله الفلاح

الكاتبة ميس العثمان، تلمس التراجع في محتوى المجالات الثقافية وشكلها، اللذين لا يحسمان الحالة الثقافية وتقول: «نحن الآن نحارب لأجل التمسك بالقارئ المادوم على اقتناص نسخته بشكل شهري، فكيف نتجاهل ان تكون الصورة ومحتواها والفنية والحرفية الصحفية العالية هي البوابة الأولى على أقل تقدير؟ عوضاً عن «الذكاء» المفقود في البحث والتحري واستنطاق القضايا «الثقافية/ الفكرية» الجديدة.

اركن على «الجديدة / المعاصرة» لفتح أفاق أرحب في «عقل» الملتقي الذي يسام بصراحة من إعادة طرق «المطروق» لمئات المرات.. فلا يعقل أن أعيد نشر كلاسيكات العصر الماضي والاساسيات الفنية كلما واجهني كـ «بيسك» تحرير مثلاً، صعوبية في «سد» صفحات المجلة، أو تخصيص عدد من الكّتاب - بعينيه - وكانهم وقّعوا «عقوداً معنوية» مع المجالات، كباب للاستزاق!

كل هذه الامور تنحى بالمطبوعة للإفلاس الفكري والتسويقي مهما كانت المادة المصروفة عليها عالية وباهضة.

العمل الصحفي هو باختصار «مهنية عالية + فكر» بعيداً عن المحسوبيات والتنفيع. ببساطة أن تخصصك مادة «مغاييرة وجديدة، وأن تقبلها للنشر بعد تقييمها وتحضيرها وفقاً لثروة» المطبوعة أيضاً، أو عبر استكتاب المتخصصين.. نعم، المتخصصين في مجال معين للكّتاب بحرفية فكرية حول موضوع مخصص.

قال الشاعر وكتبت القاصة!

بالقدر نفسه من عدم الوثوق بإمكانية تمثيل المجالات الثقافية في الكويت للعصر وتفاعلها مع معطياته يؤكد الشاعر والرّميل الصحافي عبدالله الفلاح على أن هذه المجالات ما زالت تطوف في تلك تعريفات قديمة للثقافة. يقول الفلاح: «ما زالت طروحنا هي: قال الشاعر وكتبت القاصة وأصدر الروائي، في وقت نرى فيه المجالات العربية تقدم طروحات مهمة جداً حول حوار الثقافات على سبيل المثال أو طرح أسئلة حول الحداثة وما بعد الحداثة.

إضافة لذلك فإن الطروحات النقدية التي تقدم في المجالات العربية هي نقدية بشكل الفعلي بينما النقد في المجالات الكويتية تلك التي تصدر في دول الخليج العربي - مع احترامي للقائمين عليها - لا تتجاوز مفهوم العلاقات العامة. أما من حيث الشكل الاخراجي فالإنسان بطبيعته يتأثر بصريا ولكن المجالات الثقافية الكويتية متشابهة تماماً من حيث الشكل والمضمون، لذلك يسعى القارئ الكويتي للمطبوعات التي تصدر في الخارج.

مواقع بدائية

يشير الفلاح الى تجاوز المواقع الثقافية الإلكترونية للمجلة الثقافية المطبوعة في الكويت، كما لي ضعف المواقع الخاصة بهذه المجالات، معظم المجالات الورقية في الكويت ليست موجودة بالشكل الفعلي الذي يحرض القارئ على التواصل بشكل مستمر بينما المواقع الثقافية الإلكترونية هي متجاوزة لذلك لانها تواكب العصر باستمرار. المواقع الإلكترونية للمجلات الثقافية الكويتية بدائية وكثير من المثقفين ينهوا بشكل كبير إلى تطوير هذه المواقع لتكون معالم ثقافية إلكترونية للكويت، ولكن التكرار لم يلق صدقاً، واصحاب تلك المواقع يرونها حية، ويعتقدون ان الآخر يضربهم من خلال رايه رغم ان المثل المناسب والمطابق لهذه المواقع «الضرب في الميت حال»، ما يعكس الحالة الثقافية في الكويت إعلامياً هو الصفحات الثقافية في الصحف اليومية واتحدى من ثبتت عكس ذلك. ومن ينظر للمجلات الثقافية الكويتية يجد أن نسبة المثقفين الذين ينشر لهم لا يتجاوز 5% من عدد المثقفين في الكويت. في حين أننا نجد ان 95% من ممن ينشرون في تلك المجالات هم من خارج الكويت وايضا تحت بند العلاقات العامة».